

# **آل يقطين**

## **ودورهم السياسي والإداري**

## **والفكري**

المدرس الدكتور  
محمد جواد نور الدين فخر الدين  
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات



## آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

المدرس الدكتور

محمد جواد نور الدين فخراالدين  
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

### تمهيد: أسرة آل يقطين

تعتبر أسرة آل يقطين من الأسر التي أسهمت إسهاماً فاعلاً في المجال السياسي والإداري بل والفكري أيضاً، وهذا ما نراه واضحاً عند قراءتنا سيرة حياة هذه الأسرة من خلال ما أوردته بعض المصادر عن سيرتهم الذاتية.

وعلى الرغم من قلة النصوص التاريخية المذكورة عن هذه الأسرة، إلا أن ما أورده بعض المؤرخين أعطى دلالة واضحة إلى الدور الذي شغلته وخلال مدة زمنية ما تقارب المائة عام.

في حين نجد أن الكتب الرجالية قد أسهبت في الكلام عند ذكر بعضهم، بينما نراها صامتة عن ذكر البعض الآخر، وإن ذكرتهم فهو لا يفي بالحاجة، لأنه لا يعطينا دلالات واضحة عن مسيرة هؤلاء الأشخاص التي تمهد للمؤرخ للكتابة بصورة لا يحيطها الغموض أو التمسك بنص واحد قابل للصحة أو الخطأ.

والمشير إلى الجدل والكلام هنا أن عميد هذه الأسرة وهو يقطين بن موسى الذي كان له دور فاعل في الدعوة العباسية بل وله دور كبير في المفاوضات السياسية بين أبو جعفر المنصور وأبو مسلم الخراساني بعدما استفحل أمره ومال عن العباسيين، نرى المؤرخين قد أحجموا في ذكر الشيء الكثير عنه.

وكذلك عند تتبع حياة ولده علي بن يقطين الذي احتل عدة مناصب إدارية مهمة في الدولة العباسية، نرى بعض المصادر تذكره هنا وهناك دون الإشارة إلى الأعمال التي أسهم فيها.

ولكن الشيء الذي لا بد أن يذكر هنا أن كتب الشيعة الإمامية سواء الكتب الأربعة، أو المصادر الإخبارية الأخرى، أو كتب الرجال قد ذكرت بعض أحوال هذه الأسرة ولكنها لم تحيطنا علماً بكثير من تفاصيل حياتهم على الرغم من الثناء الكبير التي تنعتهم به، بينما نرى صورة واضحة فيما يتعلق بدورهم الفكري من خلال الروايات المنقولة عنهم بطرق مختلفة وبمواضيع شتى.

## المبحث الأول

### آل يقطين ودورهم السياسي والإداري

تعد هذه الأسرة إحدى أسر الموالين مولى بني أسد<sup>(١)</sup>، وقيل مولى بني هاشم<sup>(٢)</sup>، وتنحدر من أصل كوفي<sup>(٣)</sup>، ثم سكنت من بعد ذلك بغداد<sup>(٤)</sup>؛ وذلك لتولي أبنائها عدة مناصب إدارية كان يستوجب من خلالها الانتقال إلى هذه المدينة.

وقد برز من هذه الأسرة عدة أعلام كان لكل منهم إسهامه في الحقل الذي شغله لاسيما في المجال السياسي، والإداري، والفكري.

لقد شغلت هذه الأسرة عدة مناصب إدارية في الدولة العباسية؛ وذلك لدورها الكبير في الدعوة العباسية وخاصة عميد هذه الأسرة يقطين بن موسى، الذي كان له دور يذكره المؤرخون خلال تلك الفترة، وهذا ما سنتعرف عليه خلال هذا المبحث.

ولأجل التعرف على هذه الشخصية لا بد من قراءة مسيرة حياته، والتعرف

آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري.....(٣٩١)

عليه عن قرب لأجل الخروج بعد ذلك بسمات واضحة عن تركيبته السياسية والعقائدية والفكرية.

هو الأمير<sup>(٥)</sup> يقطين بن موسى<sup>(٦)</sup> الكوفي الأصل<sup>(٧)</sup>، البغدادي السكن<sup>(٨)</sup>، مولى بني أسد<sup>(٩)</sup>، وقيل مولى بني هاشم<sup>(١٠)</sup>.

أحد دعاة العباسيين في الكوفة<sup>(١١)</sup>، بل من وجوه الدعاة على حد تعبير ابن النديم<sup>(١٢)</sup>، وكان داهية ذا رأي<sup>(١٣)</sup>، فقد وصفه ابن تغري بردي بقوله: ((أحد دعاة بني العباس ومن قرر أمرهم في الممالك والأقطار وكان داهية عالما حازما شجاعا عارفا بالحروب والوقائع))<sup>(١٤)</sup>.

وهذا ما نستقرأه من بعض النصوص التاريخية الواردة في سيرته الذاتية، حيث أنه كان من المقربين للعباسيين وله دور يذكر في الدعوة العباسية، ومن طريف ما يذكر عنه في هذا الأمر ما ذكره ابن كثير بقوله أنه: "احتال مرة حيلة عظيمة لما حبس مروان الحمار إبراهيم بن محمد بجران، فتحيرت الشيعة العباسية فيمن يولون، ومن يكون ولي الأمر من بعده إن قتل؟ فذهب يقطين هذا إلى مروان فوقف بين يديه في صورة تاجر فقال: يا أمير المؤمنين إني قد بعث إبراهيم بن محمد بضاعة ولم أقبض ثمنها منه حتى أخذته رسلك، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجمع بيني وبينه لأطالبه بمالي فعل قال: نعم! فأرسل به إليه مع غلام، فلما رآه قال: يا عدو الله إلى من أوصيت بعدك آخذ مالي منه؟ فقال له: إلى ابن الحارثية - يعني أخاه عبد الله السفاح - فرجع يقطين إلى الدعاة إلى بني العباس فأعلمهم بما قال، فبايعوا السفاح..."<sup>(١٥)</sup>.

ونظراً لدوره الكبير - يقطين - في الدعوة العباسية فكان أحد المطلوبين من قبل السلطة الأموية، لذا هرب هو وأفراد عائلته من الكوفة إلى المدينة حتى تمكن العباسيين من السيطرة على زمام الأمور والقضاء على الأمويين ثم عاد

مرة أخرى إلى مدينة الكوفة التي كانت تمثل آنذاك قاعدة العباسيين<sup>(١٦)</sup>.

ومن خلال نص أورده أبو الفرج الأصفهاني ذكر فيه أن يقطين قبل ظهور الدولة العباسية كان يعمل في خراسان حائكاً<sup>(١٧)</sup>، ومن المحتمل أنه كان يتخفى في هذا العمل عن أنظار السلطة الأموية باعتباره أحد الدعاة الكبار للثورة للعباسيين، ولكون أن خراسان كانت تمثل دعامة العباسيين في الثورة.

على أن المهام الملقة على عاتقه من جهة، وانتقال عاصمة العباسيين إلى بغداد من جهة أخرى، أثر إلى الانتقال إلى بغداد هو وأفراد عائلته.

ونال يقطين ثقة العباسيين وهذا ما نراه واضحاً عند قراءة سيرة حياته في توليه عدة مناصب إدارية<sup>(١٨)</sup>، بل الأكثر من هذا وذاك كان رسول المنصور إلى أبو مسلم الخراساني عندما تأزمت الأمور بين الطرفين<sup>(١٩)</sup>، حيث يذكر الطبري أنه: "لما انهزم عبد الله بن علي بعث أبو جعفر أبا الخصيب إلى أبي مسلم ليكتب له ما أصاب من الأموال، فافتري أبو مسلم على أبي الخصيب وهم بقتله فكلّم فيه وقيل إنما هو رسول فخل سبيله، فرجع إلى أبي جعفر وجاء القواد إلى أبي مسلم فقالوا نحن ولينا أمر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلم يسأل عما في أيدينا إنما لأمر المؤمنين من هذا الخمس، فلما قدم أبو الخصيب على أبي جعفر أخبره أن أبا مسلم هم بقتله فخاف أن يمضي أبو مسلم إلى خراسان فكتب إليه كتاباً مع يقطين أن قد وليتك مصر والشام فهي خير لك من خراسان فوجه إلى مصر من أحببت وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين فإن أحب لقاءك أتيتك من قريب، فلما أتاه الكتاب غضب وقال: هو يأميني الشام ومصر وخراسان لي واعتزم بالمضي إلى خراسان! فكتب يقطين إلى أبي جعفر بذلك"<sup>(٢٠)</sup>.

وفي رواية أخرى: "لما ظفر أبو مسلم بعسكر عبد الله بن علي بعث

المنصور يقطين بن موسى وأمره أن يحصي ما في العسكر وكان أبو مسلم يسميه بك دين، فقال أبو مسلم: يا يقطين أمين على الدماء خائن في الأموال؟ وشم أبا جعفر فأبلغه يقطين بذلك وأقبل أبو مسلم من الجزيرة مجمعا على الخلاف وخرج من وجهه معارضا يريد خراسان " (٢٩١).

بل ويذكر ابن النجار في تاريخه نصاً يوضح فيه علاقة يقطين بالعباسيين وخاصة بأبي جعفر المنصور ما نصه: " ولما نقل المهدي إلى الرصافة صبر في حجر يقطين فنشأ المهدي وعلي بن يقطين كأنهما أخوان " (٢٩٢).

ومن خلال ما تقدم تبين لنا أنه كان من المقربين لأبي جعفر المنصور ولولا الثقة الكبيرة للمنصور به لما أولاه رعاية ولده وولي عهده.

على أن التاريخ لم يحدثنا بعد ذلك عن المهام التي تولاهها خلال عهد المنصور، إذ لم تقف على نص واحد نضع من خلاله صورة مكتملة عن دوره خلال هذه المرحلة.

إلا أن هناك بعض النصوص التي أوردها المؤرخون تذكر أنه تولى خلال عهد المهدي العباسي الإشراف على القصور والمنازل والمصانع في طريق الحج المرتبط بين العراق ومكة المشرفة فلم يزل ذلك إليه حتى سنة ١٧١هـ (٢٩٣).

وذكر الطبري في حوادث ١٦٤هـ أن المهدي العباسي كان عازماً على حج بيت الله الحرام حيث شخص: " إلى الكوفة حاجاً فأقام برصافة الكوفة (٢٩٤) أياماً ثم خرج متوجهاً إلى الحج حتى انتهى إلى العقبة (٢٩٥) فغلا عليه وعلى من معه الماء وخاف ألا يحمله ومن معه ما بين أيديهم وعرضت له مع ذلك حمى فرجع من العقبة وغضب على يقطين بسبب الماء لأنه كان صاحب المصانع واشتد على الناس العطش في منصرفهم وعلى ظهرهم حتى أشفوا على الهلكة " (٢٩٦).

ولم تحدثنا المصادر عن توجهات يقطين بن موسى المذهبية سوى ما انفرد به ابن النديم في فهرسه بالقول عنه: " فلم يزل يقطين في رحمة أبي العباس وأبي جعفر منصور ومع ذلك يرى رأي آل أبي طالب ويقول بإمامتهم وكذلك ولده " (٢٧) ، ويشير ابن النجار الى هذا المعنى المتقدم في ترجمة ولده علي إذ يعتبره أحد وجوه دعاة الإمامية (٢٨) ، في حين أن مصادر الشيعة الرجالية لم تذكره في قائمة كتبها سوى ما أسهبت فيه عند ذكر أولاده ولم تشر له من قريب ولا بعيد.

على أنها تقترب مما ذكره ابن النديم حيث تذكر: " فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة وكذلك ولده ويحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليه السلام، ونم خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما " (٢٩).

وعند تتبعنا عن حياة هذا الرجل عثرتُ على نصاً نقلته بعض المصادر حوار دار بين يقطين وولده ما نصه: " وقال يقطين لابنه علي بن يقطين: ما بالنا، قيل لنا: فكان، وقيل لكم: فلم يكن - يعني أمر بني العباس - ؟ فقال له علي: إن الذي قيل لكم ولنا كان من مخرج واحد غير أن أمركم حضر وقته فاعطيتم محضه، فكان كما قيل لكم، وإن أمرنا لم يحضر فعللنا بالأمانى، فلو قيل لنا: إن هذا الأمر لا يكون إلا إلى مائتي سنة وثلاثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الإيمان إلى الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرع وما أقربه تألفا لقلوب الناس وتقربا للفرج " (٣٠).

على أن ذلك لا يدعونا إلى القول أنه كان من المخالفين أو المنحرفين عن سيرة أئمة أهل البيت (عليه السلام)، ومن المحتمل أنه لم يظهر ما كان عليه خشية بطش العباسيين الذين لا يؤولون جهدا بالقضاء على كل ما هو مخالف لهم سواء بالعقيدة السياسية أو الدينية حتى لو كان من أقرب المقربين لهم ما دام



ذاك يمس مصالحهم السياسية.

وكان ليقطين من الأولاد علي وعبيد، وكانت وفاته سنة ١٨٦ هـ حسبما ذكره ابن تغرى بردى بقوله: "وفيها توفي الأمير يقطين بن موسى أحد دعاة بنى العباس ومن قرر أمرهم في الممالك والأقطار وكان داهية عالماً حازماً شجاعاً عارفاً بالحروب والوقائع" (٣١).

والشخصية الثانية التي كان لها دور لا يقل عن الدور الذي لعبه يقطين بن موسى هو ولده علي.

هو كما عرفته المصادر الرجالية وغيرها علي بن يقطين بن موسى (٣٢)، الكوفي الأصل (٣٣)، البغدادي (٣٤)، الأهوازي كما ورد في بعض المصادر (٣٥)، مولى بني أسد (٣٦)، وقيل مولى بني هاشم (٣٧)، يكنى أبا الحسن (٣٨).

ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة (٣٩)، وكان والده يقطين بن موسى أحد دعاة العباسيين في الكوفة (٤٠) كما أشرنا مسبقاً، طلبه مروان فهرب. وقد هربت أمه به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة العباسية فأثرت الرجوع إلى الكوفة بعد أن مال الأمر إلى العباسيين (٤١).

وخلال مدة بقائهم في المدينة كان الإمام الصادق (عليه السلام) يتولى رعاية هذه الأسرة، ويذكر أن أم علي كانت تأتي إلى بيت الإمام، فيستدني الإمام الصادق (عليه السلام) علياً ويقعده في حجره ويمسح على رأسه (٤٢).

وهذا ما ذكره محمد بن عيسى (٤٣)، قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون أن علياً وعبيداً ابني يقطين ادخلا على أبي عبد الله (عليه السلام) فقالا قريوا مني صاحب الدوابتين (٤٤) وكان علياً، فقرب منه، فضمه إليه ودعا له بخير (٤٥).

ومن خلال دراسة بعض النصوص نرى أنه قد نشأ في مدينة الكوفة، وينقل

أنه كان يبيع التوابل<sup>(٤٦)</sup>، ويبدو أنه كان يمارس هذه المهنة قبل أن يتولى هو وأبيه أية مناصب إدارية، أي قبيل تأسيس دولة العباسيين وانتقالهم إلى عاصمة الخلافة في بغداد.

وقد اثنت جميع الكتب الرجالية عند ذكر هذا الرجل، بل وصفته بعبارات تجعله من الاصحاب المقربين بل والثقة عند الأئمة (عليه السلام)، فقال عنه ابن داود ما نصه: " كان جليل القدر عظيم المنزلة عند أبي الحسن (عليه السلام) عظيم المكان في الطائفة..... " (٤٧).

وقال عنه العلامة الحلي: " وكان ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن عليه السلام عظيم المكان في هذه الطائفة " (٤٨)، وهذا ما أشار إليه النجاشي وغيره<sup>(٤٩)</sup>.

بل وصفته بعض المصادر بأنه: " من ثقات محدثي الإمامية، وكان من أهل العلم والورع والفقه " (٥٠).

وعند قراءة حياة علي بن يقطين بدقة يمكن من خلالها الوقوف على خطين رئيسين ارتكزت عليها حياته:

أولهما: الخط السياسي الواضح في مسيرته، وذلك من خلال العلاقة الواضحة بينه وبين الخلفاء العباسيين وتولى على أثرها عدة مناصب إدارية.

ثانياً: الموالاة لأئمة أهل البيت (عليه السلام)، والانتهاال من علومهم، والمضي على خطهم وتوجيهاتهم، بحيث أن يوظف الجانب السياسي في خدمة الدين مع قضاء حوائج شعيتهم عند السلطة العباسية. وهذا ما سنناقشه خلال المبحث الثاني.

بالنسبة إلى ما يخص النقطة الأولى يمكن أن نستقره هذا واضحاً في ضوء العلاقة الوطيدة بين والده يقطين والخلفاء العباسيين، وكما أشرنا إليه من قبل

أنه كان أحد الدعاة العباسيين، ومن ثم بعد ذلك توليه عدة مناصب إدارية، وفي ظل هذه العلاقة التي ارتبط بها يقطين بالخلفاء العباسيين فقد أسهم هذا الأمر لأن يصبح ولده علي فيما بعد من المقربين، بل الأكثر من هذا وذاك أنه ارتبط مع المهدي العباسي بصلات وثيقة من خلال نشأتهما تحت حجر والده يقطين، وهذا ما ذكره ابن النجار بقوله: " ولما نقل المهدي إلى الرصافة صبر في حجر يقطين فنشأ المهدي وعلي بن يقطين كأنهما أخوان " (٥١).

ولاشك أن هذا الأمر أسهم إلى حد بعيد في توطيد العلاقات بينهما، وخاصة أن المهدي العباسي كان ولي العهد والمرشح لنيل الخلافة بعد أبيه، لذا قد مهدت هذه العلاقة له أن ينال ثقة المهدي العباسي بل وأصبح من المقربين إليه (٥٢).

ونرى ذلك واضحاً بعد أن تولى المهدي العباسي منصب الخلافة حيث تترجم أصل العلاقة بينهما، فقد ولاه عدة مناصب إدارية مهمة، كديوان زمام الأزمة وديوان بسر والخاتم وذلك سنة ١٦٨هـ (٥٣).

فلم يزل في يده حتى توفى المهدي وأفضى الأمر إلى الهادي فأقره على منصبه ولم يشرك معه من أمره إلى أن توفى الهادي (٥٤)، وصار الأمر إلى الرشيد فأقره شهراً ثم صرفه يحيى بن خالد البرمكي (٥٥).

وعلى الرغم من الود والتصافي الظاهر في علاقته مع الخلفاء العباسيين إلا أنها كانت تسير على درجة كبيرة من الحيلة والحذر، بل ويشوبها في بعض الأحيان بعض التوتر، وذلك نتيجة الوشائيات المستمرة ضده، لما يعرف عنه بميله الواضح للعلويين بصورة عامة، ولأئمة أهل البيت بصورة خاصة.

ومما نقلته بعض المصادر في هذا الجانب ما يؤكد قولنا، حيث أورد ابن شهر آشوب وغيره هذه الحادثة التي جرت بين علي بن يقطين والخليفة

العباسي هارون الرشيد ما نصه: "اختلفت الرواية من بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء، أهو من الأصابع إلى الكعبين، أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام): جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي بحسبه فعلت إن شاء الله . فكتب إليه أبو الحسن (عليه السلام): "فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا، وتستشق ثلاثا، وتغسل وجهك ثلاثا، وتخلل شعر لحيتك وتغسل يدك إلى المرفقين ثلاثا وتمسح رأسك كله، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجلك إلى الكعبين ثلاثا، ولا تخالف ذلك إلى غيره" . فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين، تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امثالا لامر أبي الحسن (عليه السلام). وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقيل له: إنه رافضي يخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصته: قد كثر عندي القول في علي بن يقطين، والقرف له بخلافنا، وميله إلى الرفض، ولست أرى في خدمته لي تقصيرا، وقد امتحتته مرارا، فما ظهرت منه عل ما يقرف به، وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني . فقليل له: إن الرافضة - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه . فقال: أجل، إن هذا الوجه يظهر به أمره . ثم تركه مدة وناطه بشئ من الشغل . في الدار حتى دخل وقت الصلاة، وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلا دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتمضمض ثلاثا، واستشق ثلاثا، وغسل وجهه، وخلل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثا، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، والرشيد

ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب - يا علي بن يقطين - من زعم أنك من الرافضة . وصلحت حاله عنده " (٥٦).

ومن خلال هذا النص المتقدم يتضح لنا مدى الحذر واليقظة لكلا الجانبين في مراقبة سلوك الآخر، ولولا حكمة الإمام (عليه السلام) وتسديده الإلهي لأصاب علي بن يقطين من الضرر ما لا يحمد عقباه.

لذا كان علي بن يقطين في أكثر الأحيان يستأذن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في ترك العمل مع العباسيين على أن الإمام لم يأذن له وقال: " لا تفعل فإن لنا بك أنسا، ولإخوانك بك عزا، وعسى أن يجبر الله بك كسرا، ويكسر بك نائرة" (٥٧) المخالفين عن أوليائه، يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثا، اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمه، وأضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا ولا ينالك حد سيف أبدا، ولا يدخل الفقر بيتك أبدا، يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي (ﷺ) ثنى وبنا ثلث " (٥٨).

ولم يحدثنا التاريخ بعد أن عزله هارون الرشيد من منصبه أن تولى مناصب أخرى، ومن المحتمل أنه أخذ اتجاهاً بعيداً عن عمله السابق، وذلك بالتفرغ لشؤون الفكر والنهل من علوم أهل البيت (عليهم السلام) وهذا ما تحدثنا عنه قائمة الراوة عنه (٥٩)، أما بالنسبة إلى أخيه عبيد فلم تذكر عنه المصادر شيئا.

## المبحث الثاني

### دورهم الفكري

كما أشرنا في المبحث الأول أن هناك خطين رئيسيين في حياة علي بن يقطين، أحدهما السياسي، والآخر الدور الفكري وهذا ما سنتكلم عنه خلال

في هذا المبحث.

لا يختلف اثنان سواء كان من المؤرخين، أو الرجالين، في موالة علي بن يقطين لأئمة أهل البيت (عليه السلام)، ولم أجد خلال تتبعي لحياة هذا الرجل نص واحد يطعن أو يمس من قريب أو بعيد بشخصيته، في حين تجد بعض الشخصيات التي لها تاريخ حافل قد طالتها أقلام الكتاب بالقدح في بعض المواضع.

وقد عاصر علي بن يقطين كل من الإمام الصادق والإمام موسى بن جعفر والإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وتقف على هذا الجانب من خلال الروايات التي نقلت عنه في مختلف الموارد<sup>(٦١)</sup>.

وعلى الرغم من أنه عاصر الإمام الصادق (عليه السلام) إلا أنه يروي عنه بواسطة، فيروي عن الإمام عن طريق زرارة بن أعين<sup>(٦١)</sup>، أو عن أبي بصير<sup>(٦٢)</sup>، ولم ينقل مباشرة عن الإمام إلا ما انفرد بذكره الشيخ الطوسي والحر العاملي في باب حكم الحيض والاستحاضة<sup>(٦٣)</sup>.

بينما نجد ومن خلال ما أوردته المصادر في قائمة مؤلفاته بعض العناوين التي تشير أنه كان يروي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وهي مناظرة علي بن يقطين مع الشاك بحضرة الصادق (عليه السلام)، وما سئل عنه الصادق (عليه السلام) من الملاحم<sup>(٦٤)</sup>.

بينما نقل عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بصورة مباشرة وتأتي بصيغ وعناوين مختلفة، فترد مرة بعنوان عن علي بن يقطين عن أبا الحسن موسى<sup>(٦٥)</sup>، أو سألت العبد الصالح<sup>(٦٦)(٦٧)</sup>، أو بعنوان سألت أبا الحسن موسى<sup>(٦٨)</sup>.

أما بالنسبة للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فلم ينقل عنه أية رواية،

بينما نقلت بعض المصادر روايته عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في باب نص الإمامة لولده علي الرضا (عليه السلام)، حسبما رواه الحسين بن نعيم الصحاف<sup>(٦٩)</sup> قال: " كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: " يا علي بن يقطين، هذا علي سيد ولدي، أما إنني قد نخلته كنيتي ". قال: فضرب هشام بن الحكم جبهته براحته وقال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعته والله منه كما قلت . قال هشام: إن الامر فيه من بعده "<sup>(٧٠)</sup>.

وحدث عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في أبواب مختلفة من الفقه والنبوة والإمامة والعقيدة والأخلاق وبعض سير وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، فمثلا باب ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة، باب أدب المصدق، باب كون المؤمن في صلب الكافر، باب التواضع، باب السنة في حمل الجنازة، باب ثواب الهداية والتعليم، باب دخول القبر والخروج منه، نفى الظلم والجور عنه تعالى، فضل الماء وأنواعه، جهات علومهم (عليهم السلام) وما عندهم، وغيرها، ومن يراجع الكتب الأربعة للشيععة الإمامية<sup>(٧١)</sup> يلحظ ذلك بوضوح<sup>(٧٢)</sup>.

وروى عن أبي إبراهيم، وأبي الحسن الماضي، وعن عمرو بن إبراهيم . وروى عنه ابن أبي عمير، وابن محرز، وإبراهيم بن أبي محمود، وجعفر بن عيسى، وجعفر بن عيسى بن عبيد، وجعفر بن محمد، وجميل، وحريز، والحسين ابنه، وحماة بن عثمان، وسعد بن أبي خلف، وسعدان، وصالح مولاه، وعبد الرحمان بن أعين، وعبد الرحمان بن الحجاج، وعلي بن أبي حمزة، ومحمد بن أبي حمزة، ويعقوب أخوه، ويعقوب بن يزيد، ويونس<sup>(٧٣)</sup>.

وكان علي بن يقطين على اتصال دائم مع الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ويحمل إليه الأموال، وتنقل بعض الروايات إن علي بن يقطين ربما حمل مائة

(٤٠٢) ..... آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم وأن أبا الحسن (عليه السلام) زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني، فكتب إلى علي بن يقطين أنني قد صيرت مهورهن إليك<sup>(٧٤)</sup>، على الرغم من أن عيون السلطة العباسية كانت تلاحق الإمام في ذلك الوقت.

وكان اتصاله بالإمام يتم أما عند ذهابه إلى الحج، أو عن طريق إرسال مبعوث إليه، كما نقلته بعض المصادر، فعن عبد الرحمن بن الحجاج<sup>(٧٥)</sup>، قال: "خرجت عاما من الأعوام ومعني مال كثير لأبي إبراهيم عليه السلام، وأودعني علي بن يقطين رسالة يسأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألني علي بن يقطين أن تدعو الله له، قال: للأخرة؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبدا" <sup>(٧٦)</sup>.

وفي نص آخر كان الإمام يقول لأحد أصحابه: "إنني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة فوهبه لي، أن علي بن يقطين بذل ماله و مودته، فكان لذلك منا مستوجبا" <sup>(٧٧)</sup>.

ومن خلال هذه النصوص المتقدمة نلاحظ مدى عمق العلاقة التي كانت تربط الإمام بعلي بن يقطين، وليس هذا بمستغرب لمثل شخصية علي بن يقطين وما لعبه من دور مهم في سبيل خدمة أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم على الرغم مما كان يعانيه من عمله مع العباسيين، حتى أنه كان يشكي للإمام ما كان يلقاه، فقد كتب للإمام في المدينة: "أن قلبي يضيق بما أنا عليه من عمل السلطان، وكان وزيرا لهارون فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه، فرجع الجواب لا أذن لك بالخروج من عملهم و اتق الله..." <sup>(٧٨)</sup>.

وكذلك عندما جلب الإمام إلى العراق شكاه ذلك وقال له: "أما ترى



آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري.....(٤٠٣)

حالي و ما أنا فيه، فقال له: يا علي إن الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه و أنت منهم يا علي " (٧٩).

فيرى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وجوده مع العباسيين له فائدة لا يمكن الاستغناء عنها، وتخليه عن هذا المنصب الذي يشغله يعني أن كثير من مصالح شيعتهم قد تتعطل، بل وقد يصيبهم الأذى، لأن العباسيين يتبعون آثارهم ولا تسلم أرواحهم ولا أموالهم، وكان يؤكد على هذا بقوله: "إن الله مع كل طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم" (٨٠)، وهذا ما نقره في بعض النصوص أن له دور يذكر في استرداد الأموال التي تصادر من الشيعة (٨١).

وظل علي بن يقطين يشغل بعض المراكز الإدارية حتى عزله الخليفة العباسي هارون، وتفرغ كما ذكرنا للنهل من علوم أهل البيت (عليه السلام) حتى وافاه الأجل في سنة اثنين وثمانين ومائة في أيام الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ببغداد، وهو ابن سبع وخمسين سنة (٨٢).

له عدة تصانيف أشارت لها بعض المصادر الرجالية التي ترجمت حياته منها: ما سأل عنه الصادق من أمور الملاحم، وكتاب مناظرته للشاك بحضرة جعفر (٨٣).

على أن الملاحظ على حياة اسرة آل يقطين وخاصة بعد وفاة علي، نلاحظ أنها قد مالت ميلاً كاملاً عن شؤون السياسة والإدارة، والسير في طريق لا يلتقي من قريب أو بعيد مع ما كانت عليه مسبقاً، ويبدو أن ما كان يتعرض إليه علي بن يقطين من مضايقات وصدامات مستمرة، جعلها تقتضي خطأ واحداً فقط هو الريادة الفكرية والانتهال من علوم أهل البيت (عليه السلام)، مع العلم أن لهم آثار سابقة في هذا المجال.

وقد برز من هذه الأسرة عدد من الأعلام، منهم ولدا علي بن يقطين هما

(٤٠٤) ..... آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

الحسن والحسين، اللذان عاصرا الإمام موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا (عليه السلام) <sup>(٨٤)</sup>، ولم تحدثنا المصادر عن سنة ولادتهما أو وفاتهما.

وكان الحسن بن علي بن يقطين فقيها متكلماً <sup>(٨٥)</sup>، له كتاب مسائل موسى ابن جعفر (عليه السلام) <sup>(٨٦)</sup>، يروي عن الإمام موسى بن جعفر <sup>(٨٧)</sup>، وولده علي بن موسى الرضا <sup>(٨٨)</sup>.

وقع بعنوان الحسن بن علي بن يقطين في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائة وواحداً وثلاثين مورداً. فقد روى عن أسد بن أبي العلاء، وأمّية ابن عمرو، وبكر بن محمد، والحسن بن مياح، والحسين بن خالد، وأخيه الحسين ورواياته عنه تبلغ خمسة وتسعين مورداً، والحسين بن مياح، وحفص المؤذن، وعاصم بن حميد، وعمرو بن إبراهيم، والفضل بن كثير، والفضل بن كثير المدائني، ومحمد بن سنان، ومحمد بن هاشم، وهاشم بن خالد ويعقوب بن يقطين، ويونس، ويونس بن يعقوب، ويونس مولى علي وأخيه. وروى عنه أبو جعفر، وأحمد، وأحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن الحسين، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأرمني، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن هلال، والحسين بن سعيد، وسلمة بن الخطاب، وسهل بن زياد، وعلي بن سليمان بن رشيد، ومحمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد، ومنصور بن العباس، والسياري <sup>(٨٩)</sup>.

أما أخيه الحسين بن علي بن يقطين قال عنه الشيخ الطوسي <sup>(٩٠)</sup> والعلامة الحلي <sup>(٩١)</sup> من أصحاب الرضا (عليه السلام) وعده البرقي <sup>(٩٢)</sup> في أصحاب الكاظم (عليه السلام).

طبقت في الحديث وقع بهذا العنوان في إسناد عدة من الروايات تبلغ مائة وسبعة موارد <sup>(٩٣)</sup>. روى عن أبي الحسن (عليه السلام) <sup>(٩٤)</sup>، وعن أبيه <sup>(٩٥)</sup>، ورواياته عنه سبعة وسبعون مورداً، وروى عن محمد بن الفضيل الكوفي. وروى عنه

أخوه الحسن، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى العبيدي<sup>(٩٦)</sup>.

وقد برز كذلك من هذه الأسرة القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، أبو محمد، سكن قم<sup>(٩٧)</sup>، ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام)<sup>(٩٨)</sup>.

وقد رمته بعض المصادر بالغلو<sup>(٩٩)</sup>، والبعض الآخر بالضعف<sup>(١٠٠)</sup>، بينما يذكر ابن الغضائري عنه ما نصه: ((ذكر القميون أن في مذهبه ارتفاعا والأغلب عليه الخير))<sup>(١٠١)</sup>.

### الخاتمة:

أولاً: تعتبر أسرة آل يقطين من الأسر التي أسهمت إسهاماً فاعلاً في المجال السياسي والإداري بل والفكري أيضاً، وعلى الرغم من قلة النصوص التاريخية المذكورة عنها، إلا أن ما أوردته بعض المصادر أعطى دلالة واضحة إلى الدور الذي شغلته وخلال مدة زمنية ما تقارب المائة عام.

ثانياً: يعد موسى بن يقطين عميد هذه الأسرة الذي كان له دوراً كبيراً خلال الدعوة العباسية، بل يعد من المقربين للخلفاء العباسيين، للجهود الكبيرة التي بذلها خلال المراحل المختلفة من الدعوة، فلذلك ولي عدة مناصب إدارية خلال العصور المبكرة من نشأة الدولة.

ثالثاً: لم تنتهي علاقة آل يقطين بوفاة عميدها موسى، بل استمرت هذه العلاقات إذ كان ولده من المقربين للخلفاء العباسيين وخاصة خلال عهد المهدي والهادي وهارون الرشيد الذي تولى لهم مناصب عدة كديوان زمام الأزمة وديوان بسر والخاتم، ومن المحتمل نتيجة لولائه المطلق للعلويين بصورة عامة، ولأئمة أهل البيت بصورة

خاصة، عزل خلال عصر هارون، ليتجه نحو المسار الفكري.

رابعاً: مالت أسرة آل يقطين وخاصة بعد وفاة علي، ميلاً كاملاً عن شؤون السياسة والإدارة، والسير في طريق لا يلتقي من قريب أو بعيد مع ما كانت عليه مسبقاً، ويبدو أن ما كان يتعرض إليه علي بن يقطين من مضايقات وصدامات مستمرة، جعلها تقتضي خطأ واحداً فقط هو الريادة الفكرية والانتهاز من علوم أهل البيت (عليه السلام)، وقد برز من هذه الأسرة عدد من الأعلام، منهم ولدا علي بن يقطين هما الحسن والحسين، اللذان عاصرا الإمام موسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا (عليه السلام) وقد برز كذلك من هذه الأسرة القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، وكانت الموارد الفكرية التي ذكرتها عنهم المصادر في أبواب مختلفة من الفقه، والنبوة، والإمامة، والعقيدة، والأخلاق، وبعض سير وأخلاق أهل البيت (عليه السلام).

#### هوامش البحث

- (١) البرقي، أحمد بن محمد (ت ٢٧٤هـ)، الرجال، (طهران: مؤسسة النشر، ١٣٨٣هـ)، ص ٤٨؛ النجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ)، الرجال، تحقيق السيد موسى الشبيري، (قم: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ)، ص ٢٧٣؛ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال - المعروف برجال الكشي، تحقيق محمد باقر الحسيني وآخرون، (قم: مطبعة بعثت، ١٤١٤هـ)، ٧٢٩/٢؛ ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلبي (ت ٧٠٧هـ)، الرجال، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هـ)، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلبي، جمال الدين الحسن ابن يوسف (ت ٧٢٦هـ)، الرجال، دار الذخائر، قم ١٤١١هـ، ص ٩١.
- (٢) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٤٥؛ العلامة الحلبي، المصدر نفسه، ص ٣٩.
- (٣) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣؛ البرقي، الرجال، ص ٤٨، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلبي، الرجال، ص ٩١.
- (٤) النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلبي، الرجال، ص ٩١.

(٥) هذا ما لقيه به ابن تغري بردي . ينظر : ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر : المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، د.ت، ١٢٠/٢).

(٦) النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣، ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣، البرقي، الرجال، ص ٤٨، ص ٢٥٣، العلامة الحلبي، الرجال، ص ٩١.

(٧) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣؛ البرقي، المصدر نفسه، ص ٤٨، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلبي، المصدر نفسه، ص ٩١.

(٨) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلبي، المصدر، ص ٩١.

(٩) البرقي، الرجال، ص ٤٨؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٧٢٩/٢؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلبي، الرجال، ص ٩١.

(١٠) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٤٥؛ العلامة الحلبي، المصدر نفسه، ص ٣٩.

(١١) ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣.

(١٢) ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ)، الفهرست، (بيروت : دار المعرفة، بيروت ١٩٧٨م)، ص ٣١٤؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣؛ النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣.

(١٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (بيروت : مكتبة المعارف، ١٩٧٧م)، ١٨٨/١٠.

(١٤) النجوم الزاهرة، ١٢٠/٢.

(١٥) البداية والنهاية، ١٨٨/١٠.

(١٦) ابن النديم، الفهرست، ص ٣١٤؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣؛ النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣.

(١٧) علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الأغاني، تحقيق سمير جابر، ط ٢، (بيروت : دار الفكر، د.ت)، ٣٥٧/١٤.

(١٨) الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس (كان حيا ٢٧٢هـ)، أخبار مكة، تحقيق عبد الملك عبد الله، (بيروت : دار خضر، ١٤١٤هـ)، ٥/٢؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ)، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٨٠/٤؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)، ٢٤٦/٢، ٢٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣٣/١٠، ١٤٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤٨/٢، ٥٢.

(٤٠٨) ..... آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

(١٩) اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت ٢٩٢هـ)، تاريخ، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٣٦٦/٢؛  
المقدسي، مطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ)، البدء في التاريخ، (القاهرة: المكتبة الثقافية،  
د.ت)، ٧٨/٦؛ الطبري، المصدر نفسه، ٣٨١-٣٨٢؛ ابن كثير، المصدر نفسه، ٦٤/١٠.

(٢٠) الطبري، المصدر نفسه، ٣٨١/٤.

(٢١) اليعقوبي، ٣٦٦/٢؛ الطبري، المصدر نفسه، ٣٨٢/٤، المقدسي، المصدر نفسه، ٧٨/٦.

(٢٢) محب الدين محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ)، ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر،  
(بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ)، ٢٠٢/٤.

(٢٣) الطبري، تاريخ، ٥٦٠-٥٦١/٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٣٣/١٠، ابن الأثير، ٢٤٠/٥.

(٢٤) رصافة الكوفة: أحدثها المتصور العباسي. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله  
(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٤٩/٣.

(٢٥) العقبة: بالتحريك وهو الجبل يعرض للطريق فيأخذ فيه صعب إلى صعود الجبل في طريق مكة  
بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عكرمة من بكر ابن وائل. ياقوت الحموي،  
معجم البلدان، ١٣٤/٤.

(٢٦) الطبري، تاريخ، ٥٧٠/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٤٦/٥؛ ابن كثير، البداية  
والنهاية، ١٤٧/١٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤٨/٢.

(٢٧) ص ٣١٤.

(٢٨) ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/٤.

(٢٩) الطوسي، فهرست، تحقيق مؤسسة نشر الفقه، جواد القيومي، (قم: مؤسسة النشر  
الإسلامي، ١٤١٧هـ)، ص ١٥٥؛ العاملي، حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ)، تحرير الطاووسي،  
تحقيق فاضل الجواهري، (قم: مطبعة سيد الشهداء، ١٤١١هـ)، ص ٣٥٨؛ التفرشي، مصطفى  
(من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، نقد، الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت، (قم: مطبعة  
ستاره، ١٤١٣هـ)، ٣١١/٣؛ الأردبيلي، محمد بن علي (ت ١١٠١هـ)، جامع الرواة، (قم: مكتبة  
محمدية، د.ت)، ٣٥١/٢؛ الخوئي، أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، تحقيق لجنة  
التحقيق، (إيران: بلا- اوفست، ١٤١٣هـ)، ٣٤٢/١٣.

(٣٠) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، (طهران: دار الكتب الإسلامية،  
١٣٦٥هـ)، ٣٦٩/١؛ النعماني، محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٠هـ)، الغيبة، تحقيق علي أكبر غفاري،  
(طهران: مكتبة الصدوق، د.ت)، ص ٢٦٨-٢٦٩؛ الطوسي، الغيبة، (قم: مؤسسة المعارف  
الإسلامية، ١٤١١هـ)، ص ٣٤٣-٣٤٢.

وعلق الشيخ المجلسي على هذه الرواية بقوله: ((بيان قوله تربي بالأمان أي يربهم ويصلحهم  
أثمتهم بأن ينوهم تعجيل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا ويأسوا. و الماتان مبني على ما

هو المقرر عند المنجمين والمحاسبين من إتمام الكسور إن كانت أكثر من النصف وإسقاطها إن كانت أقل منه وإنا قلنا ذلك لأن صدور الخبر إن كان في أواخر حياة الكاظم (عليه السلام) كان أنقص من المائتين بكثير إذ وفاته (عليه السلام) كان في سنة ثلاث وثمانين ومائة فكيف إذا كان قبل ذلك فذكر المائتين بعد المائة المكسورة صحيحة لتجاوز النصف كذا خطر بالبال. وبدا لي وجه آخر أيضاً وهو أن يكون ابتداءهما من أول البعثة فإن من هذا الزمان شرع بالإخبار بالأئمة (عليهم السلام) ومدة ظهورهم وخفائهم فيكون على بعض التقادير قريباً من المائتين ولو كان كسر قليل في العشر الأخير يتم على القاعدة السالفة. ووجه ثالث وهو أن يكون المراد التربية في الزمان السابق اللاحق معاً ولذا أتى بالمضارع ويكون الابتداء من الهجرة فينتهي إلى ظهور أمر الرضا (عليه السلام) وولاية عهده وضرب الدنانير باسمه فإنها كانت في ستة المائتين. ورابع وهو أن يكون تربي على الوجه المذكور في الثالث شاملاً للماضي والآتي لكن يكون ابتداء التربية بعد شهادة الحسين ع فإنها كانت الطامة الكبرى وعندها احتاجت الشيعة إلى أن تربي لثلاثاً يزلوا فيها وانتهاء المائتين أول إمامة القائم (عليه السلام) وهذا مطابق للمائتين بلا كسر. وإنا وقت التربية والتمية بذلك لأنهم لا يرون بعد ذلك إماماً ينميهم وأيضاً بعد علمهم بوجود المهدي ع يقوى رجاؤهم فهم مترقبون بظهوره لثلاثاً يحتاجون إلى التمية ولعل هذا أحسن الوجوه التي خطر بالبال والله أعلم بحقيقة الحال. ويقطين كان من أتباع بني العباس فقال لابنته على الذي كان من خواص الكاظم (عليه السلام) ما بالنا وعدنا دولة بني العباس على لسان الرسول والأئمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا وأخبروا بظهور دولة أئمتكم فلم يحصل والجواب متين ظاهر مأخوذ عن الإمام كما سيأتي.))

محمد باقر (١١١١هـ)، بحار الأنوار، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤هـ)، ٥٢/١٠٢-١٠٣.

(٣١) النجوم الزاهرة، ٢/١٢٠.

(٣٢) النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ٩١.

(٣٣) البرقي، الرجال، ص ٤٨؛ النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣؛

ص ٢٥٣؛ العلامة الحلي، المصدر نفسه، ص ٩١.

(٣٤) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣؛ العلامة الحلي، المصدر

نفسه، ص ٩١.

(٣٥) المجلسي، بحار الأنوار، ٥٠/١٨٧؛ الثوري، حسين، مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت

لإحياء التراث، ط ١، (قم: مطبعة ستارة، ١٤٠٨هـ)، ٢/٥٧٠.

(٣٦) النجاشي، الرجال، ص ٢٧٣؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٧٢٩؛ ابن داود، الرجال،

ص ٢٥٣؛ البرقي، الرجال، ص ٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ٩١.

(٣٧) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٤٥؛ العلامة الحلي، المصدر نفسه، ص ٣٩.

(٤١٠) ..... آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

(٣٨) ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣، النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣.  
(٣٩) ابن النديم، الفهرست، ص ٣١٤؛ النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، المصدر نفسه، ص ٢٥٣.

(٤٠) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٢٧٣؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٥٣.

(٤١) ابن داود، المصدر نفسه، ص ٤٤١.

(٤٢) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص ٢٠٢.

(٤٣) محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر، كثير الرواية، حسن التصانيف، اختلف علماؤنا في شأنه. فقال شيخنا الطوسي (رحمه الله) إنه ضعيف، استثناء أبو جعفر بن بابويه من رجال نواذر الحكمة. وقال لا أروي ما يختص بروايته. قال الشيخ: وقيل إنه كان يذهب مذهب الغلاة. وقال الكشي: حدثني علي بن محمد القتيبي قال: كان الفضل بن شاذان يحب العبيدي ويثني عليه ويميل إليه ويقول ليس في أقرانه مثله. وعن جعفر بن معروف أنه ندم إذ لم يستكثر منه. وقال النجاشي إنه جليل في أصحابنا ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة. له من الكتب كتاب الإمامة، كتاب الواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف، كتاب المعرفة، كتاب بعد الإسناد، كتاب قرب الإسناد، كتاب الوصايا، كتاب اللؤلؤة، كتاب المسائل المجربة، كتاب الضياء، كتاب الطرائف وغيرها.

ينظر ترجمته في: النجاشي، الرجال، ص ٣٣٣ - ٣٣٤؛ الطوسي، الرجال، ص ٣٩١؛ العلامة

الحلي، الرجال، ص ١٤١ - ١٤٢.

(٤٤) الذؤابتين: الذؤابة منبت الناصية من الرأس، والجمع الذؤائب، وهي الشعر المصفور من شعر الرأس. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن المكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٣٧٩/١.

(٤٥) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٧٣١/٢.

(٤٦) الطوسي، المصدر نفسه، ٧٢٩/٢؛ الحلي، الرجال، ص ٩١.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٤٤١.

(٤٨) الرجال، ص ٤٩.

(٤٩) الرجال، ص ٢٧٣، الطوسي، الفهرست، ص ١٥٤، التفريشي، الرجال، ٣١٣/٣، الأردبيلي،

جامع الرواة، ٦٠٩/١، البروجردي، علي أصغر، طرائف المقال، تحقيق مهدي الرجائي، (قم:

مطبعة بهمن، ١٤١٠هـ)، ٥٣٥/١، الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٤٢/٣١.



(٥٠) الشبستري، عبد الحسين، رواة وأصحاب الإمام الصادق، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ)، ٢/٤٢٨؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٧/٢٦٢.

(٥١) ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/٤.

(٥٢) المصدر نفسه، ٢٠٢/٤.

(٥٣) ابن خياط، خليفة بن خياط الشيباني (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ)، ١/٤٤٣؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٢٠٢/٤؛ الطبري، تاريخ، ٥٨٢/٤.

(٥٤) ابن النجار، المصدر نفسه، ٢٠٢/٤؛ الطبري، المصدر نفسه، ٥٨٢/٤.

(٥٥) ابن النجار، المصدر نفسه، ٢٠٢/٤.

(٥٦) رشيد الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ)، المناقب، (قم : مؤسسة العلامة للنشر، ١٣٧٩هـ)، ٢٨٨-٢٨٩، المقيد، الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط٢، (بيروت : دار المقيد للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ)، ٢/٢٢٧-٢٢٨؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ)، إعلام الوري بأعلام الهدى، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت) ص ٣٠٣-٣٠٤؛ قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ١/٣٣٥-٣٣٦؛ الإربلي، علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ)، كشف الغمة، (تبريز : مكتبة بني هاشم، ١٣٨١هـ)، ٢/٢٢٥-٢٢٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٧٧/٢٧٠-٢٧١؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ)، ١/٤٤٤-٤٤٥.

(٥٧) نائرة : النائرة الحقد والعداوة. ابن منظور، لسان العرب، ٥/٢٤٧.

(٥٨) المجلسي، بحار الأنوار، ٧٢/٣٧٩.

(٥٩) لمزيد من المعلومات ينظر: الكليني، الكافي، ١/٢، ١٣/٣، ١٣/٣، ١٦٨/٤٦، ١٥٥، ١١٠/٥، ٤٦/٣٨٧، ٧/٦.

(٦٠) لمزيد من المعلومات ينظر: ابن الصغار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠هـ)، بصائر الدرجات، (قم : مكتبة آية الله مرعشي، ١٤٠٤هـ)، ص ١٦٤؛ الكليني، الكافي، ١/٣١٣؛ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ)، ٤/٢٠٩؛ المقيد، الاختصاص، تحقيق علي أكبر غفاري، السيد محمود الزرندي، (قم : نشر جماعة المدرسين، ١٤١٤هـ)، ص ٢٨٦؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ)، ١/٣٤٣؛ ابن طاووس، رضي الدين علي ابن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ)، إقبال الأعمال، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت)، ص ١٨٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢/٣٢٥؛ النوري، مستدرك الوسائل، ١/٤٣١.

(٦١) الأشعري، أحمد بن محمد بن عيسى (كان حيا قبل ٢٠٣هـ)، النوادر، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، (قم : مطبعة أمير، ١٤١٨هـ)، ص ١٣٣، المجلسي، بحار الأنوار، ١٢/١٠١؛ النوري، مستدرك الوسائل، ٣٨٨/١٤.

(٦٢) ابن الصفار، بصائر الدرجات، ص ٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٧/٢.

(٦٣) التهذيب، ١٦٦/١، وسائل الشيعة، ٣٢٥/٢.

(٦٤) ابن النديم، الفهرست، ص ٣١٤، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص ٢٠٤؛ البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣٣٩هـ)؛ هدية العارفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي - أوفست .، د.ت)، ٦٦٧/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٦٢/٧؛ الشبستري، أصحاب الإمام الصادق، ٢٤٨/٢.

قال السيد الخوئي في هذا الموضوع : قد عرفت عن النجاشي أن علي بن يقطين لم يرو عن الصادق (عليه السلام) إلا حديثا واحدا، وقد مر عن الكشي روايته عن علي بن يقطين أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام في الروضة، وعليه جبة خز سفر جليلة، وقد يقال : إن هذا لا يجتمع مع ما ذكره الشيخ من أن له كتاب ما سئل عنه الصادق عليه السلام من الملاحم، ولكنه واضح البطلان، فإن علي بن يقطين إنما جمع السؤالات ولم يكن هو السائل كما توهم القائل . معجم رجال الحديث، ٢٤٩/٣١.

(٦٥) الكليني، الكافي، ١٣/٢؛ الطوسي، التهذيب، ٤٨/١؛ الاستبصار، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٥هـ)، ٣٧/١؛ الحر العاملي وسائل الشيعة، ١٨٢/١.

(٦٦) وهي من ألقاب الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام). لمزيد من المعلومات ينظر:

الطوسي، التهذيب، ٣٩٥/٦؛ الصدوق، التوحيد، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٩٨هـ)، ص ٢٤؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ)، مكارم الأخلاق، (قم : دار الشريف الرضي، ١٤١٢هـ)، ص ٢٨٣؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٤٥٦/٤.

(٦٧) الكليني، الكافي، ١٥٥/٣؛ الطوسي، التهذيب، ٣٤٣/١؛ الحر العاملي وسائل الشيعة، ٤٧٠/٢.

(٦٨) الكليني، الكافي، ٤٥٢/٥؛ الطوسي، التهذيب، ٣٧٣/٥؛ الاستبصار، ٢٤٩/٢؛ الحر العاملي وسائل الشيعة، ٤٧١/٢.

(٦٩) الحسين بن نعيم الصحاف مولى بني أسد ثقة وأخوه علي و محمد روى عن أبي عبد الله (عليه السلام). كان متكلماً مجيداً. له كتاب بروايات كثير. ينظر ترجمته في: النجاشي، الرجال، ص ٥٣-٥٤؛ الطوسي، الرجال، تحقيق جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٥هـ)، ص ١٨٣؛ ابن داود، الرجال، ص ٨٢؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ٥١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١١٧/٧.

(٧٠) الكليني، الكافي، ٣١١/١؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا، (بيروت : دار العالم للنشر، ١٣٧٨هـ)، ٢١/١؛ الطوسي، الغيبة، ٢٧٠/٢؛ الطبرسي، إعلام الوري، ص ٣١٥؛ ابن القتال، محمد بن الحسن (ت ٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تقديم : السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، (قم : دار الرضي، د.ت )، روضة الواعظين، ٢٢٢/١.

(٧١) الكتب الأربعة للشيع الإمامية هي : الكافي للشيخ الكليني، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، الاستبصار والتهذيب للشيخ الطوسي .

(٧٢) ينظر : الخوئي، معجم رجال الحديث ٢٥٣/١٣-٢٥٥.

(٧٣) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٥٢/١٣-٢٥٣.

(٧٤) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٧٣٢/٢.

(٧٥) عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولا هم، كوفي، يباع السابري، سكن بغداد، و رمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن (عليه السلام)، و بقي بعد أبي الحسن (عليه السلام) ورجع إلى الحق و لقى الرضا (عليه السلام)، و كان ثقة ثقة، ثبتا، وجها، له عدة كتب، و مات في عصر الرضا (عليه السلام).

النجاشي، الرجال، ص ٢٣٧-٢٣٨؛ الطوسي، الرجال، ص ٢٣٦؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ١١٣-١١٤؛ التريشي، نقد الرجال، ص ٤٤-٤٥.

(٧٦) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٧٣٠/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص ٢٤٤.

(٧٧) الكشي، المصدر نفسه، ٧٣٢/٢؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ص ٢٤٤.

(٧٨) الحميري، عبد الله بن جعفر القمي (من أعلام القرن الثالث الهجري)، قرب الإسناد، (طهران: مكتبة نينوى، د.ت)، ص ١٢٦؛ الحر العاملي، وسائل الشيعية، ١٩٨/١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٥٨/٤٨.

(٧٩) الطوسي، اختيار معرفة، ٧٣١/٢؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٣٤٩/٧٢.

(٨٠) الطوسي، المصدر نفسه، ٧٣٥/٢.

(٨١) الكليني، الكافي، ١١٠/٥؛ الطوسي، التهذيب، ٣٣٥/٦؛ الحر العاملي، وسائل الشيعية، ١٩٣/١٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ١٥٨/٤٨.

(٨٢) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص ٢٠٤؛ التريشي، الرجال، ٣١١/٣؛ هدية العارفين، ٦٦٧/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٤٢/٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٦٢/٧؛ الشبستري، أصحاب الإمام الصادق، ٤٢٨/٢.

(٨٣) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص ٢٠٤؛ هدية العارفين، ٦٦٧/١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٤٢/٣١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٦٢/٧.

(٨٤) النجاشي، الرجال، ص ٤٥؛ الطوسي، الفهرست، ص ٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ٣٩.

(٤١٤) ..... آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

- (٨٥) النجاشي، الرجال، ص ٤٥؛ الطوسي، الفهرست، ص ٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ٣٩.
- (٨٦) النجاشي، الرجال، ص ٤٥؛ الطوسي، الفهرست، ص ٤٨؛ العلامة الحلي، الرجال، ص ٣٩.
- (٨٧) المفيد، رسالة في المتعة، (بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ)؛ ص ١٠، النجاشي، الرجال، ص ٤٥، الخوئي، معجم رجال الحديث، ٦/٦٤.
- (٨٨) النجاشي، المصدر نفسه، ص ٤٥؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ٣/٣٤.
- (٨٩) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٦/٦٤.
- (٩٠) الرجال، ص ٣٥٥.
- (٩١) الرجال، ص ٤٩.
- (٩٢) الرجال، ص ٥١.
- (٩٣) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٧/٥٥.
- (٩٤) الطوسي، التهذيب، ٧٦/٢؛ النوري، مستدرک الوسائل، ١٤/٢٣٢.
- (٩٥) ابن الصفار، بصائر الدرجات، ص ٣١٦؛ الكليني، الكافي، ٦/٤١٢؛ الطوسي، التهذيب، ٣/٧؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٦/٩٤؛ المجلسي، بحار الأنوار، ٢٦/٥٧.
- (٩٦) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٧/٥٥.
- (٩٧) النجاشي، الرجال، ص ٣١٦؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٦٦؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، (النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ)، ص ٣٨٩؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٥/١٧.
- (٩٨) الرجال، ص ٣٩. وذكر اسمه القاسم الشعراني اليقطيني.
- (٩٩) الطوسي، الرجال، ص ٣٩؛ ابن داود، الرجال، ص ٢٦٧.
- (١٠٠) النجاشي، الرجال، ص ٣١٦؛ العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص ٣٨٩؛ البروجردي، طرائف المقال، ١/٢٤٨.
- (١٠١) الرجال، ٥/٤٥.

#### قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ).
- ١- الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفدا عبد الله القاضي (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م).
- الأردبيلي، محمد بن علي (ت ١١٠١هـ).
- ٢- جامع الرواة، (قم: مكتبة محمدية، د.ت).
- الإربلي، علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ).
- ٣- كشف الغمة، (تبريز: مكتبة بني هاشم، ١٣٨١هـ).

- الأشعري، أحمد بن محمد بن عيسى (كان حيا قبل ٢٠٣هـ).
- ٤- النوادر، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، (قم : مطبعة أمير، ١٤١٨هـ).
- البرقي، أحمد بن محمد (ت ٢٧٤هـ).
- ٥- الرجال، (طهران : مؤسسة النشر، ١٣٨٣هـ).
- ٦- المحاسن، (قم : دار الكتب الإسلامية، ١٣٧١هـ).
- البروجردى، علي أصغر.
- ٧- طرائف المقال، تحقيق مهدي الرجائي، (قم : مطبعة بهمن، ١٤١٠هـ).
- البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد (ت ١٣٣٩هـ).
- ٨- هدية العارفين، (بيروت : دار إحياء التراث العربي - أوفست، د.ت).
- ابن تغرى بردى، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ).
- ٩- النجوم الزاهرة، (مصر : المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، د.ت).
- التفريشي، مصطفى (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري).
- ١٠- نقد الرجال، تحقيق مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة ستاره، ١٤١٣هـ).
- ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلبي (ت ٧٠٧هـ).
- ١١- الرجال، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية، ١٣٩٢هـ).
- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ).
- ١٢- وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت، (قم : مطبعة مهر، ١٤٠٩هـ).
- العلامة الحلبي، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).
- ١٣- خلاصة الأقوال، (النجف الأشرف : المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ).
- ١٤- الرجال، (قم : دار الذخائر، ١٤١١هـ).
- الحميري، عبد الله بن جعفر القمي (من أعلام القرن الثالث الهجري).
- ١٥- قرب الإسناد، (طهران : مكتبة نينوى، د.ت).
- السيد الخوثي، أبو القاسم الموسوي.
- ١٦- معجم رجال الحديث، تحقيق لجنة التحقيق، (إيران : بلا - أوفست، ١٤١٣هـ).
- ابن خياط، خليفة بن خياط الشيباني (ت ٢٤٠هـ).
- ١٧- تاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ).
- قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله بن الحسن (ت ٥٧٣هـ).
- ١٨- الخرائج، مؤسسة الإمام المهدي، (قم : المطبعة العلمية، ١٤٠٩هـ).
- الشبستري، عبد الحسين.
- ١٩- رواة وأصحاب الإمام الصادق، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٨هـ).

- ابن شهر آشوب، رشيد الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ).
- ٢٠- المناقب، (قم : مؤسسة العلامة للنشر، ١٣٧٩ هـ).
- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).
- ٢١- التوحيد، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٣٩٨ هـ).
- ٢٢- الخصال، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ).
- ٢٣- عيون أخبار الرضا، (بيروت : دار العالم للنشر، ١٣٧٨ هـ).
- ٢٤- من لا يحضره الفقيه، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ).
- الصغار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ٢٩٠ هـ).
- ٢٥- بصائر الدرجات، (قم : مكتبة آية الله مرعشي، ١٤٠٤ هـ).
- ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤ هـ).
- ٢٦- إقبال الأعمال، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت).
- الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ).
- ٢٧- إعلام الوري بأعلام الهدى، (طهران : دار الكتب الإسلامية، د.ت).
- الطبرسي، الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ).
- ٢٨- مكارم الأخلاق، (قم : دار الشريف الرضي، ١٤١٢ هـ).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ).
- ٢٩- تاريخ، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ هـ).
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ).
- ٣٠- اختيار معرفة الرجال - المعروف برجال الكشي، تحقيق محمد باقر الحسيني وآخرون، (قم : مطبعة بعثت، ١٤١٤ هـ).
- ٣١- الاستبصار، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٩٥ هـ).
- ٣٢- تهذيب الأحكام، (طهران : دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ هـ).
- ٣٣- الرجال، تحقيق جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٥ هـ).
- ٣٤- الغيبة، (قم : مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١١ هـ).
- ٣٥- الفهرست، تحقيق مؤسسة نشر الفقاهة، جواد القيومي، (قم : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧ هـ).
- العالملي، حسن بن زين الدين (ت ١٠١١ هـ).
- ٣٦- تحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري، (قم : مطبعة سيد الشهداء، ١٤١١ هـ).
- الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس (كان حيا ٢٧٢ هـ).
- ٣٧- أخبار مكة، تحقيق عبد الملك عبد الله، (بيروت : دار خضر، ١٤١٤ هـ).

آل يقطبين ودورهم السياسي والإداري والفكري.....(٤١٧)

- ابن الفثال، محمد بن الحسن (ت ٥٠٨هـ).
- ٣٨- روضة الواعظين، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، (قم: دار الرضوي، د.ت).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ).
- ٣٩- البداية والنهاية، (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٧م).
- كحالة، عمر رضا.
- ٤٠- معجم المؤلفين، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).
- ٤١- الكافي، (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥هـ).
- المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ).
- ٤٢- بحار الأنوار، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٤هـ).
- المفيد، محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ).
- ٤٣- الاختصاص، تحقيق علي أكبر غفاري، السيد محمود الزرندي، (قم: نشر جماعة المدرسين، ١٤١٤هـ).
- ٤٤- الإرشاد، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ٢، (بيروت: دار المفيد للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ).
- المقدس، مطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ).
- ٤٥- البدء في التاريخ، (القاهرة: المكتبة الثقافية، د.ت).
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن المكرم (ت ٧١١هـ).
- ٤٦- لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- النجاشي، أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ).
- ٤٧- الرجال، تحقيق السيد موسى الشبيري، (قم: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٦هـ).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).
- ٤٨- معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت ٢٩٢هـ).
- ٤٩- تاريخ، (بيروت: دار صادر، د.ت).
- ابن النجار، محب الدين محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ).
- ٥٠- ذيل تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٧هـ).
- ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ).

(٤١٨) ..... آل يقطين ودورهم السياسي والإداري والفكري

٥١- الفهرست، (بيروت : دار المعرفة، بيروت ١٩٧٨ م).

النعمانى، محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٠ هـ)

٥٢- الغيبة، تحقيق علي أكبر غفاري، (طهران : مكتبة الصدوق، د.ت).

النوري، حسين.

٥٣- مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، (قم : مطبعة ستارة،

١٤٠٨ هـ).